

تأثير وفاة الأب في مرحلة الطفولة على المراهقين من عمر 11-18 سنة في القدس

إعدادُ الطالبة: ميرنا ألبرت عوض جرابسه

إشراف: د.سلام الخطيب

ملخص

خلفية الدراسة: إن وفاة الاب أحد القضايا الأساسية التي تواجه العائلة محلياً وعالمياً، وهي أسوأ في المجتمع الأبوي مثل فلسطين. وقد سلطت دراسات مختلفة الضوء على الآثار العاطفية والسلوكية والبدنية لوفاة الأب باعتباره مصدر قلق رئيسي في العالم وبين المراهقين باهتمام بالغ. ومع ذلك، هناك نقص في مثل هذه الدراسات في فلسطين.

الهدف: إن الهدف من هذه الدراسة هو تقييم تأثير وفاة الاب في مرحلة الطفولة على المراهقين من عمر 11-18 سنة في القدس.

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الكمي المقطعي من أجل تحقيق هذا الهدف، حيث تم جمع البيانات خلال شهر آذار 2018 - يوليو 2018، شملت العينة شملت العينة 120 مراهقاً من الإناث والذكور تتراوح أعمارهم بين 11 و 18 عاماً، عانوا من وفاة الأب في مرحلة الطفولة في القدس. من خلال استخدام منهجية العينة الغير احتمالية Non-probability sample - العينة الملائمة convenience sample لاختيار المشاركين. تم جمع البيانات باستخدام الاستبيان YSR الذاتي للمراهقين. إنه استبيان تم ملؤه من قبل المراهقين أنفسهم. ويتكون من 113 مادة (النطاق: 0 - 1، بعض الأحيان، 2 - نعم). يتبادل تقرير YSR-Self ثمانية جداول متلازمة cross-informant syndrome scales من تحليل المكونات الأساسية: (1) الانسحاب (2) المشكلات الجسدية، (3) القلق / الاكتئاب، (4) المشكلات الاجتماعية، (5) مشكلات الفكر، (6) مشكلات الانتباه، (7) سلوكيات انحرافية، و(8) السلوك العدوانية. أي ما يعادل أي تشخيص سريري لكنها أثبتت فائدتها لفحص الأطفال والمراهقين الذين يعانون من مشاكل سلوكية عبر ثقافات متعددة.

تم استخدام تقنيات الإحصاء الوصفي - توزيع التردد الاجتماعي الديموغرافي، سبب الوفاة، الحالة الاجتماعية الاقتصادية، الوقت المنقضي منذ وفاة الأب. وأجري التكرار من مشاكل السلوك المراهقة المصنفة من قبل المراهقين أنفسهم باستخدام تقرير YSR-ASEBA الذاتي للمراهقين. تم اختبار الارتباط بين مشاكل سلوك الطفل والجنس باستخدام اختبار t حيث المتغيرين المستقلين الجنس والعمر، كان عمل الأم من المتغيرات المستقلة ومتوسط مجموع تقرير YSR الذاتي للمراهقين متغير

تابع. تم اختبار الاختلافات بين المتغيرات الأخرى مثل سبب الوفاة ، والوقت المنقضي منذ وفاة الأب، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، ومشاكل YSR من خلال اختبار حدودي (ONE WAY ANOVA) حيث تم إدخال المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية كمتغير مستقل ومتوسط مشاكل YSR كمتغيرات تابعة.

النتائج: أظهر تحليل بيانات المشتركين إلى أنه يوجد 37.5% ذكور و 62.5% إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (11-18) سنة وكلهم من منطقة القدس. في ما يتعلق بعدد الأشقاء؛ 51.7% لديهم 4 وأقل من الأشقاء، 40.8% لديهم 5-7 أخوة، و 7.5% لديهم 8 أشقاء وأكثر. أما فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي العائلي، كان 29.2% دخل عائلي منخفض، و 55% لديهم دخل عائلي متوسط، و 15.8% لديهم دخل عائلي مرتفع. وفيما يتعلق بالوقت المنقضي منذ وفاة الأب، فقد 16.7% أباً لأقل من عامين، و 35.0% فقدوا منذ 2-5 سنوات، و 48.3% فقدوا الأب لأكثر من 5 سنوات. أخيراً فيما يتعلق بأسباب وفاة الأب؛ فقد 10.0% أباهم بسبب حادث مروري، 29.2% بسبب الموت المفاجئ، 48.3% لديهم مرض مزمن ، 4.2% قُتلوا، 8.3% أستشهدوا.

أوضحت النتائج أن إجمالي مشاكل التقرير الذاتي لل (YSR) كانت أعلى مع مشكلات داخلية للإناث Internalizing problems، ومشكلات خارجية للذكور Externalizing problems وأقلها كمشاكل فكرية Thought problems، كما وجدت الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقرير مشاكل YSR وغيره من المتغيرات؛ الجنس، والعمر، ومستوى التدين، والوضع الاجتماعي الاقتصادي، وسبب الوفاة ، وعمر الطفل عندما توفي الأب.

الخلاصة : وخلصت هذه الدراسة إلى أن وفاة الآباء في الطفولة أثرت سلباً على المراهقين، مما أدى إلى تفاقم المشاكل الداخلية (القلق / الاكتئاب، الجسدية والانسحاب) عند المراهقات، ومشاكل خارجية (مشاكل عدوانية، وانحرافيه) عند المراهقين في وقت لاحق. فالمرهقون الذين ينتمون إلى وضع اجتماعي واقتصادي منخفض، مع قلة التدين وأبائهم قد قُتلوا، كانت لديهم مشاكل إجمالاً أكثر من غيرها. هذه النتائج يمكن أن تساعد في تحسين التدخلات والوقاية للمراهقين الذين فقدوا آباءهم في سن مبكرة. وتحتاج النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة إلى مزيد من الاهتمام من جانب الأسر، وأخصائيي الصحة النفسية، وصانعي السياسات والقرارات، لاستهداف الأطفال بعد وفاة الأب بقليل من أجل مساعدة الأطفال في عملية فقدان والحزن ومنع المشاكل العاطفية والاجتماعية والسلوكية في المستقبل.